

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 421- كتاب الصلاة | باب الأذان 9

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ما لك وعن ما لك ابن وعن ما لك - [00:00:00](#)

لي كيبني الحويرث رضي الله عنه قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم الحديث اخرجه السبعة عم مالك ابن الحويرس الليثي رضي الله عنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من قومه واقاموا عند النبي صلى الله عليه - [00:00:28](#)

عليه وسلم عشرين يوما. وكان عليه الصلاة والسلام رؤوفا رحيفا بالامة. شعر صلى الله عليه في اشتياق هؤلاء الوفد الى اهلهم فاذن لهم في الرجوع الى اهلهم وامرهم بالصلاة والدعوة الى الله تبارك وتعالى وامرهم بان يؤذن لهم - [00:00:57](#)

احدهم وهذا الحديث فيه فوائد عظيمة. اولا ان الاذان واجب من واجبات الدين من فروض الكفاية. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين والا اثم فروض الكفاية هي التي لا تلزم لكل مسلم بعينه وانما تلزم يلزم اظهارها والقيام - [00:01:22](#) وبها ممن يكفي فاذا قام بها من يكفي فلهم الاجر ولا اثم على من لم يقيم بهذا. وانما الاجر لمن قام بهذا الفرض مثل تغسيل الميت وتكفينه والصلاة عليه وحمله ودفنه كل هذا - [00:01:51](#)

من فروض الكفاية. طلب العلم والتوسع فيه من فروض الكفاية. اتقان بعض الصناعات التي الناس في حاجة اليها من فروض الكفاية لان الناس في حاجة الى مثل بعض الصناعات فاذا قام به من يكفي - [00:02:11](#)

فلهم الاجر بحفظ هذه الصناعة للمسلمين ولا اثم على من لم يقيم بهذا لوجود من يكفي هذه فروض الكفاية. ويؤجر عليها من يقوم بها. ومن لم يقيم فليس له من الاجر شيء. مثلا الصلاة على - [00:02:31](#)

الصلاة على الميت من فروض الكفاية. لو لم يصلي عليه احد اثم كل من علم بذلك. لكن اذا صلى عليه مجموعة عشرون وثلاثون او مئة او اقل او اكثر فلهم الاجر. ومن علم بذلك ولم يصلي فلا اثم عليه وليس له من الاجر شيء - [00:02:51](#)

كذلك الاذان اذا قام به من يكفي في البلد فالاجر لمن قام بهذه الوظيفة ولا اثم على من لم يقيم لكن لو ترك اهل البلد كلهم الاذان اثموا ووجب قتالهم. يقاتلهم الامام وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توجه الى قومه - [00:03:11](#)

انتظر الى الفجر فان سمع اذانا فيها ونعمة والا اغار عليهم عليه الصلاة والسلام فهو من فروض الكفاية وفي قوله فليؤذن لكم احدكم اشعار بانه بان الاذان يلزم ان يكون - [00:03:31](#)

ان يقوم به مسلم ما يصح ان يؤذن اي واحد من الناس غير المسلمين ما يؤدي الغرض لانه فيه اعلان التوحيد الله اكبر والله اكبر واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. والدعوة الى الخير حي على الصلاة حي على الفلاح. وهكذا - [00:03:51](#)

فهذه وظيفة مسلم ما يقوم بها الا المسلم. الحديث قول المؤلف رحمه الله الحديث يعني ان هذا جزء من الحديث وانت عليك اكمال الحديث. اكمل الحديث لانه اورد رحمه الله ما له علاقة في الباب. لان اورد هذا الحديث في باب الاذان. فاتي بهذا - [00:04:11](#)

الفقرة الدالة على الاذان. ثم قد يورد الحديث في باب الصلاة. صلوا كما رأيتموني اصلي. جاء في بعض الفاظ الحديث صلوا كما

رأيتوني اصلي فيورد الحديث في مواطن حسب الحاجة منه في الموضوع الذي هو - [00:04:35](#)

اورده فيه وقوله احدكم يعني انه ليس المراد والله اعلم اي واحد من الناس يؤدي الغرض لا لانه هذا مقيد باحاديث اخر وارده في

الاذان واداب للمؤذن وما ينبغي ان يتصف به المؤذن - [00:04:55](#)

ما قال عليه الصلاة والسلام لعبد الله ابن زيد راوي الاذان كان هو الاحق به ان يؤذن لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرئه بلالا

فانه اندى منك صوتا. من صفات المؤذن ان يكون - [00:05:15](#)

حتى يؤدي الغرض يسمع صوته. اما اذا كان صوته ما يسمعه الا الجار او الملاصق له ما ادى الغرض كذلك قوله صلى الله عليه وسلم

المؤذن مؤتمن يلزم ان يكون المؤذن لا اي واحد يؤذن وانما يكون امين لانه - [00:05:35](#)

على الوقت من ناحية ومؤتمن على عورات المسلمين لانه يصعد الى المنارة فربما يطل على البيوت التي حوله ويشترط ان يكون

امينا حتى يغض البصر وان وقعت عينه على عورة فلا يخبر بها - [00:05:55](#)

وانما يستر ويغض بصره كذلك يستحب ان يكون حسن الصوت لانه قد يكون جهوري الصوت لكن ليس بحسد منفر مخوف صوته

فيكون حسن الصوت فهو عليه الصلاة والسلام سمع اذان ابي محذورة استهزاء ابو محذورة كان مع شباب مثله يحكي الاذان من باب

الاستهزاء يوم فتح مكة - [00:06:15](#)

فاعجب صلى الله عليه وسلم بصوته وحسن صوته فطلب المجموعة كلهم. وامر كل واحد لانه ما يدري من هو الذي اعجبه وسمع

منهم واحد اعجبه عليه الصلاة والسلام بصوته فطلب المجموعة فجاء بهم فقال للاول اذن فاذن - [00:06:43](#)

وقال اذهب الثاني الثالث الرابع كذا كان اخرهم هو ابو محذورة وهو خائف لانه حينما القى القاهم مستهزئا لانهم يوم فتح مكة

ومغلوبون على امرهم ودخلوا في الاسلام قهرا مثل ما قال - [00:07:03](#)

ابن اسيد رضي الله عنه لقد اكرم الله زيدا حيث لم يسمع هذا لما سمع عتاب بن اسيد رضي الله عنه المؤذن يؤذن فوق هلال رضي

الله عنه ازعجهم هذا لانهم حتى من اسلم منهم حديث عهد بالاسلام فقال لمجموعة معه منهم ابو - [00:07:23](#)

ابو سفيان قال لقد اكرم الله زيدا حيث لم يسمع هذا. وسيد ابوه يقول اكرمه الله انه مات في الجاهلية. لم يسمع اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا رسول الله. ثم لما اسلم رضي الله عنه امره النبي صلى الله عليه وسلم على مكة وامره على الحج - [00:07:43](#)

فخياركم في الاسلام خياركم في الاسلام في الجاهلية اذا فقهوا. فابو محذورة كان يلقي الاذان استهزاء فاعجب من اعجب النبي

صلى الله عليه بصوته ولا طرده وقال هذا يلعب وجهه عليه الصلاة والسلام وعلمه فاصبح مؤذن اهل مكة. رضي الله عنه - [00:08:02](#)

اوعى انت وكذلك ان يكون المؤذن محتسبا. يعني ما اخذ الاذان من اجل المكافأة او من اجل الراتب. وانما اخذه محتسبا في هذه

الوظيفة ثم اذا اخذ المكافأة او الراتب او الرزق من بيت المال فلا بأس عليه لانه في حاجة - [00:08:22](#)

النفقة والى اعالة من يعول فاذا التزم بالاذان فربما يوقفه عن بعض الاعمال فله ان يأخذ هذا الرزق من بيت المال ثم هو بحسب نيته.

في كل الاعمال الخيرية والاعمال الاعمال الاحتساب. اذا اخذها من - [00:08:43](#)

الراتب فلا اجر له. واذا اخذ الراتب من اجل ان يقوم بهذه الوظيفة فلا بأس عليه ويؤجر. فهذا الحديث فيه مشروعية الاذان وانه

فرض من فروض الكفاية لامره صلى الله عليه وسلم بذلك. نعم - [00:09:03](#)

وعن مالك بن الحويرث بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون. قوله المهملة يعني غير المنقوطة. الحاء غير المنقوطة والله يعني ما

فيها نقطة تكون خا ولا جيم. بضم الهاء المهملة الحاء المهملة مهملة من النقد. وفي قوله في اخر - [00:09:22](#)

اخرجه السبعة نعرف السبعة من هم؟ هم اهل السنن الاربعة. والامام احمد الخامس والبخاري ومسلم. يعني اخرج من قبل في

الصحيحين وفي مسند الامام احمد وسنن الاربعة ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة رحمة الله عليه - [00:09:42](#)

للجميع. نعم وفتح الواو وسكون المثناة التحتية وكسر الراء وطاء مهملة. هو ابن سليمان ما لك بن الحويرث الليثي على النبي صلى

الله عليه وسلم واقام عنده عشرين ليلة وسكن البصرة ومات سنة اربع وتسعين بها قال - [00:10:02](#)

يعني تأخرت وفاته رضي الله عنه توفي عام اربعة وتسعين من الهجرة. نعم قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة

فليؤذن لكم احدهم. الحديث. وفي ولي امكم - 00:10:23

ما اكبركم يعني كأنهم في الفقه سواء لانهم تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم سواء فيقدم حينئذ اذا ساووا في الفقه يقدم العسل الحديث اخرجه السبعة هو مختصر من حديث طويل اخرجه البخاري بالفاظ احدها قال مالك الفاظ - 00:10:39

يجوز ان يرى يروى الحديث في الفاظ متعددة معانيها واحدة او متفاوتة. نعم قال مالك اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المراد به ما لك بن الحويرث يعني راوي الحديث قال مالك نعم قال مالك - 00:11:03

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فاقمنا من قومي. وفي هذا مشروعية السعي والسير والسفر في طلب العلم والمسافر في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله. وان الانسان اذا تيسر - 00:11:22

له فيذهب الى الاعلى والاكثر علما بان هؤلاء ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم معلم الامة عليه الصلاة والسلام اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا. فلما رأى شوق - 00:11:42

الى اهلينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا. فاذا فقهوا قومكم ويؤخذ من هذا ان الانسان اذا تعلم مسألة من العلم ينبغي له ان يحرص على ان يعلمها. ما يحتفظ بها لنفسه فقط يعلمها - 00:12:04

لو ما يعلمها الا اهل بيته. يعلمها اولاده يعلمها زوجته يعلمها اهل البيت. يعلمها الجيران. يعلمها الزملاء يعلمها من يجلس معه اذا تعلم مسألة من العلم فيعلمها ويحفظ العلم في التعليم لان المرء اذا تعلم - 00:12:24

وعلم ثبت العلم عنده باذن الله. واذا تعلم ولم يعلم ربما فترة وجيزة وينساها ينسى اثبتوا العلم في التعليم. من يرد الله به خيرا كما قال عليه الصلاة والسلام يفقهه في الدين. واذا تفقه - 00:12:44

المسلم في الدين فينبغي له ان يحرص على ان يفقه غيره. والمسلم ليس باناني. يعني يريد الخير لنفسه فقط وان انما اذا تعلم خيرا نشره في الآخرين. نعم فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدهم. اذا حضرت الصلاة هذا دليل من الدالة على انه لا يجوز - 00:13:04

الاذان الا عند دخول الوقت الا في صلاة الفجر لورود ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ان بلال ان يؤذن بليل كما تقدم لنا فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن امي مكتوم. قال العلماء رحمهم الله لا - 00:13:30

الاذان قبل الوقت الا الفجر يجوز وقيوده وقيده بعضهم بعد منتصف الليل يعني ما قبل منتصف الليل بعد منتصف الليل حتى يكون تنبيه لمن اراد ان يقوم للصلاة والتهجد وآ حضور - 00:13:50

ساعة الاجابة في ان الله جل وعلا يجيب عباده وخاصة وقت النزول الالهي. حين يبقى ثلث الليل الاخر ينزل ربنا جل وعلا نزولا يليق بجلاله وعظمته الى السماء الدنيا في نادي هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل - 00:14:10

كن تائب ويروى ان يعقوب عليه السلام لما سأله بنوه ان يستغفر لهم لما فعلوه بيوسف اخيه استجاب لذلك واجل دعوته لبنيه عليه الصلاة والسلام الى ثلث الليل الاخر. تحريا - 00:14:30

للاجابة اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدهم وليؤمكم اكبركم. زاد في رواية وصلوا كما رأيتموني اصلي اقتدوا لا تزيدوا في صلاتكم او تنقصوا منها صلوا كما رأيتموني اصلي لانه المشرع عليه الصلاة والسلام فالسنة - 00:14:50

ما شرعه صلى الله عليه وسلم. وما خالف شرعه فهو بدعة. صلوا كما رأيتموني اصلي. وقال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم وهكذا فهو القدوة عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:15:11

والكمال في الاخذ بالصفة التي كان يؤديها. ثم عاد النقص يتفاوت ان كان نقصا سهلا يسيرا فهو معفو عنه والحمد لله. وان كان كبيرا فبحسبه. قد يخرج المرء من صلاته وليس له منها شيء والعياذ بالله - 00:15:29

وقد يخرج وله نصفها وله ثلثها وله ربعها. الى ان قال وليس له الا عشرها. وقد يخرج من صلاته وليس منها شيء لانها ما كانت صلاة حقيقية وانما صورة فقط بعيدة عن الحقيقة - 00:15:48

فساق المصنف قطعة منه هي موضع ما يريده من الدلالة على الحث على الاذان ودليله ودليل ايجابه وفيه انه لا يشترط في المؤذن غير غير الايمان بقوله احدهم يعني من حيث الشرط للزوم ما يلزم الا الايمان. لكن له محسنات وله اداب مبينة في الاحاديث الاخر -

00:16:34 - والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين